Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



مختلفة مسماة بأسماء قد جمعت أسماء جميع الموجودات وانعقدت بها اللغاني كلها ، وهي الحروف التي يستعملها أهل الهند على هذه الصفة ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ) (٢٠) • ويؤكدون أن تلك الحروف « أخرجت مع آدم عليه السلام من الجنة : وبها يعرف أسماء جميع الموجودات » (٢١) •

ثم يرون « أن هذه الحروف التسعة تفرعت بعد ذلك ، واختص بها أهل الهند دون سواهم من الأمم ، لأن آدم عليه السلام كان هناك لما هبط من الجنة » (٢٢) •

ويرون أنه « لما أوجبت الحكمة الإلالهية تقييد الأسماء والألفاظ والحروف بصناعة الكتابة وأظهرها الله زادوا فيها وعرفوها ومهروا فيها، وأقام فيهم من الحكماء من أظهر فيهم الصنائع وكثرت بينهم الصناع والمتعلمون والعلماء والأستاذون وعمرت الأرض وانتقلت أخبار بعضهم الى بعض ، ولم تزل الحروف تزيد ويظهر الشيء بعد الشيء وصناعة الكتابة تتسع وتتفرع الى أن كمل عدد الحروف ثمانية وعشرين حرفا ، ثم وقفت على هذا العدد ، ولم تزد على ذلك » (٢٣) •

ويرون أن هذه الحروف الثمانية والعشرون هي حروف اللغة العربية التي هي أتم الكتابات وتمام اللغة الانسانية وختام صناعة الكتابة ، كما سنذكر في الفصل الخاص باللغة العربية • يقول الاخوان :

« أعلم أن صناعة الكتابة ذات طرفين : طرف كأنه البداية ، وطرفه كأنه النهاية ، فالطرف الأول هو الكلام والنطق بالحروف التسعة التي يستعملها أهل الهند الى وقتنا هذا،والطرف الآخر الذي هو النهاية فهي

---

(٢٠) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/١٤١
(٢١ ، ٢٢ ) انظر : المرجع السابق جـ ٣ /١٤٨ •
(٢٣) جـ٣ / ١٤٢ ـ ١٤٣